

بحار الأنوار

[183] السيئة (1) " فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (2) " فصبر رسول
ا (صلى ا عليه وآله) حتى قابلوه بالعظام (3)، ورموه بها (4)، فضاقت صدره فأنزل ا
(5): " ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون (6) " ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل ا:
" قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات ا يجحدون *
ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا حتى أتاهم نصرنا (7) " فألزم نفسه
(صلى ا عليه وآله) الصبر (8) فقعدوا وذكروا ا تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول ا (صلى
ا عليه وآله): لقد صبرت في نفسي وأهلي و عرضي ولا صبر لي على ذكرهم (9) إلهي، فأنزل
ا: " ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على
ما يقولون (10) " فصبر (صلى ا عليه وآله) في جميع أحواله، ثم بشر في الائمة من عترته
(11) ووصفوا بالصبر، فقال: " وجعلناهم (12) أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا
بآياتنا يوقنون (13) " فعند ذلك قال (صلى ا عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من
البدن (14)، فشكر ا له ذلك فأنزل ا عليه: " وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل
بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا
(1) لفظة " السيئة " ليست في المصحف الشريف،

ولكنه موجود في المصدرين والاية في فصلت: 34. (2) ومما يلقتها الا الذين صبروا وما
يلقتها الا ذو حظ عظيم. كا. (3) حتى نالوه بالعظام كا. (4) أي بالعظام، وهى نسبتهم
اياهم إلى السحر والجنون والشعر وغيرها. (5) فأنزل ا عزوجل عليه. كا. (6) فسيح بحمد
ربك وكن من الساجدين، كا. أقول: الايتان في سورة الحجر: 97 و 98. (7) الانعام: 33. (8)
فتعدوا. كا. أقول: هو موجود أيضا في نسخة مخطوطة من تفسير القمى. (9) على ذكر الهى كا.
(10) ق: 38 و 39. (11) ثم بشر في عترته بالائمة. كا. (12) الصحيح كما في المصحف الشريف:
وجعلنا منهم. (13) السجدة: 24. (14) من الجسد. كا.